وقول بعض أهل اللغة انما قالوا هذا على أنهم صادقون عند أنفسهم ولم يكونوا ليكذبوا وقد عاينوا ما عاينوا وقطرب يذهب الى هذا القول وهو قول مردود لانه قال لم يكونوا ليكذبوا وبعدها انظر كيف كذبوا على أنفسهم ويبين لك الغلط في هذا القول قوله جل وعز يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له الآية قال مجاهد كذبهم الله وقيل معنى ولا يكتمون الله حديثا أنه ظاهر عنده 20 وقوله جل وعز ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا